

المجلس 4 من شرح (كتاب التوحيد) | برنامج أساس العلم 7341

(تبوك) | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله الذي جعل العلم للخير الأساس والصلة والسلام على عبد الله ورسوله محمد المبعوث رحمة للناس وعلى الله وصحابه البررة الاكياس اما بعد فهذا المجلس الرابع في شرح الكتاب السادس من برنامج اساس العلم في في سنته السادسة - 00:00:00

سبع وثلاثين واربع مئة والف بمدينته الثامنة مدينة تبوك. وهو كتاب التوحيد. الذي هو حق الله على العبيد لشيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب ابن سليمان التميمي رحمة الله. المتوفى - 00:00:36

سنة ست ومائتين والف. وقد انتهى من البيان الى قوله رحمة الله باب ما جاء في التجيم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين - 00:00:56

اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين قال المصنف رحمة الله تعالى باب ما جاء في التجيم. مقصود الترجمة بيان حكم التجيم وهو النظر في النجوم للاستدلال بها وهو النظر في النجوم للاستدلال بها - 00:01:20

وله نوعان احدهما تنجيم التسيير وهو النظر في النجوم للاستدلال بحركاتها على الجهات واحوال الاهوية النظر في النجوم للاستدلال بحركات سيرها على الجهات واحوال الاهوية وهذا جائز عند جمهور اهل العلم - 00:01:48

وهذا جائز عند جمهور اهل العلم والآخر تنجيم التأثير وهو النظر في النجوم للاستدلال بها في التأثير. النظر في النجوم للاستدلال بالتأثير وهذا النوع له ثلاثة اقسام القسم الاول - 00:02:26

النظر فيها للتأثير مع اعتقاد استقلالها فيه. النظر فيها للتأثير مع اعتقاد استقلالها فيه فهي مؤثرة بنفسها فاجتماعها وافتراقها ينشأ منه ما ينشأ من احوال الخلق وهذا من الشرك الاكبر - 00:03:10

والقسم الثاني النظر فيها للتأثير مع اعتقاد كونها مطلعة على الغيب مرشدة اليه كاشفة عنه وهذا من الشرك الاكبر ايضا والقسم الثالث النظر فيها - 00:03:51

للتأثير مع اعتقاد كونها اسبابا قدرها الله كذلك. مع اعتقاد كونها اسبابا قدرها الله كذلك الواقع في الخسوف والكسوف والمد والجزر فان هذه الحوادث تقع بسبب سيد الشمس والقمر - 00:04:31

وغيرها من الكواكب وهذا جائز في اصح قول اهل العلم هذا جائز في اصح قول اهل البخاري في صحيحه قال قتادة خلق الله هذه النجوم لثلاث زينة للسماء يترجم للشياطين وعلامات يهتدى بها. فمن توفى غير ذلك اخطأ - 00:05:11

نصيبه وتكلف ما لا علم له به انتهى وكره قتادة تعلم منازل القمر ولم يرخصوا المعينة فيه. ذكره حرب عنهم ورخص في تعلم المنازل احمد واسحاق وعن ابي موسى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يدخل الجنة مدمن الخمر وقاتل الرحم ومصدق بالسحر رواه احمد وابن حبان في صحيحه - 00:05:40

ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة فالدليل الاول حديث قتادة وهو ابن وهو ابن دعامة السدوسي احد التابعين انه قال خلق الله هذه النجوم. الحديث رواه البخاري معلقا - 00:06:00

ووصله عبد ابن حميد في تفسيره واسناده صحيح ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في حصره مقاصد خلق النجوم

في حصره مقاصد خلق النجوم في ثلات فهي زينة للسماء - 00:06:24

ورجم للشياطين وعلمات يهتدى بها مصدق ما في القرآن من خبره تعالى عنها مصدق ما في القرآن من خبره تعالى عنها فالنظر إليها مع هذا الاعتقاد جائز والآخر في قوله فمن تأول فيها غير ذلك - 00:06:51

اخطاً واضاع نصيبيه وتكلف ما لا علم له به اي من عدل بالنظر فيها الى غير هذه المقاصد الثلاثة فانه يقع في الخطأ ويضيع نصيبيه ويكون قد تكلف ما لا علم له به - 00:07:27

لأنه محجوب عنا من جنس ما سبق ذكره من النظر فيها للاستدلال بالتأثير في كونها مستقلة به او مطلعة على الغيب فان هذا خطأ يضيع به العبد نصيبيه ويتكلف ما لا علم له به - 00:08:01

وتقدم ان اضاعة النصيب يراد بها فوت حظ العبد في الآخرة توثر حظ العبد في الآخرة الذي يسمى خالقا الذي يسمى خالقا وهو لا يكون الا في حق الكافرين وهو لا يكون الا في حق الكافرين. ويندرج فيه - 00:08:34

القسمان ويندرج فيه القسمان الاولان المذكوران بنوع تنجيم التأثير. والدليل الثاني حديث قتادة رحمه الله ايضا انه كره تعلم منازل القمر رواه حوض الكرماني في مسائله ودلالته على مقصود الترجمة في كراحته تعلم منازل القمر في كراحته تعلم منازل القمر - 00:09:03

وهي مواضع نزوله في سيره. وهي مواضع نزوله في سيره. والكراهة في عرف السلف التحرير كما تقدم بيانه والقول المذكور بالحرمة هو احد قولي اهل العلم ومقابله القول بالجواز. وهو الصحيح - 00:09:42

ان تعلم منازل القمر يراد منه الاستدلال بذلك في تنجيم التسبيير فهو يدل على الاحوال التي تعرض للاهوية وما يتعلق بذلك من اثر ينتفع به في زراعة او غيرها. والدليل الثالث حديث سفيان - 00:10:15

ابن عبيدة انه لم يرخص لتعلم منازل القمر. رواه حرب ايضا. ودلالته على مقصود الترجمة في ترك سفيان الترخيص في منعي في ترك صبيان الترخيص وفي تعلم منازل القمر ومنع الرخصة يراد به التحرير. ومنع الرخصة يراد به التحرير. وهو احد القولين كما - 00:10:47

تقدم وال الصحيح الجواز. والدليل الرابع حديث ابي موسى وهو الاشعري رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يدخلون الجنة الحديث رواه احمد وصححه ابن حبان. واسناده ضعيف - 00:11:21

ويرى معناه بجملة من الاحاديث بسانيد ضعيفة ومن اهل العلم من يراه حسنا بمجموعها ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ومصدق بالسحر ومصدق بالسحر فان التنجيم الذي هو تنجيم التأثير - 00:11:45

من جملة السحر كما تقدم بيان انواع شیء من انواع السحر كما تقدم في باب بيان انواع من بیان شیء من انواع فان المصنف رحمه الله ذکر حديث ابن عباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من يقول نس - 00:12:17

علما من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر رواه ابو داود واسناده صحيح فالتنجيم التأثيري من انواع السحر احسن الله اليكم قالوا فيه مسائل الاولى الحكمة في خلق النجوم الثانية الرد على من زعم غير ذلك. الثالثة ذكر الخلاف في تعلم المنازل - 00:12:43

العيد فيما صدق بشيء من السحر ولو عرف انه باطل باب ما جاء في الاستسقاء بالانواع. مقصود الترجمة بيان حكم الاستسقاء بالانواع والمراد به نسبة السقيا اليها نسبة السقيا اليها بنزول المطر فيها - 00:13:11

بنزول المطر فيها. وان النوع وان النوع سبب لنزول المطر. والانواع هي منازل القمر اذا سقط منها واحد سمي نوعا اذا سقط منها واحد سمي نوعا فهو اسم لها باعتبار المسقط لا المطلع. فهو اسم لها باعتبار المسقط لا المطلع - 00:13:41

وقول الله تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون وانا بمالك مسائي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربع في امتی من الجاهلية لا يتربونهن بالاحساب والطعنۃ في الانساب والاستسقاء من النجوم والنیاحة. وقال النائحة اذا لم تتبع قبل موتها تقام يوم القيمة عليها استرداد من قطران ودرع من جراب رواه مسلم - 00:14:18

وله مع زید ابن خالد رضي الله عنهم رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح في

الحدبية على اثر سماء كانت من الليل - 00:14:38

فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرؤن ماذا قال ربكم؟ قالوا الله ورسوله اعلم. قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فاما من قال بفضل الله ورحمته فذلك كافر بالكوكب. واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر به مؤمن بالكوكب. وله ما من حديث ابن عباس رضي الله عنهم معناه وفيه قال بعضهم لقد - 00:14:48

كذا وكذا فانزل الله هذه الایات فلا قسم بموقع النجوم الى قوله تكذبون ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى وتجعلون رزقكم ان انكم تكذبون ودلالته على مقصود الترجمة في قوله انكم تكذبون - 00:15:08 فالارزق في الاية المطر ومن التكذيب فيه نسبته الى النوم ومن التكذيب فيه نسبته الى النوم يجعله سببا لنزول المرض بجعله سببا لنزول المطر فان من قاعدة الاسباب انه لا يصح - 00:15:33

جعل شيء سببا انه لا يصح جعل شيء سببا الا اذا علم بطريق الشرع او القدر وهذا مفقود في جعل النوء سببا للمرض وهذا مفقود فيجعل النوء سببا للمطر فنسبة المطر اليه تكذيب. فنسبة المطر اليه تكذيب بفضل الله ورحمته - 00:16:06 والدليل الثاني حديث ابي مالك الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله عليه وسلم قال اربع في امتى الحديث رواه مسلم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله والاستسقاء بالنجوم. ودلالته على - 00:16:41

مقصود الترجمة في قوله والاستسقاء بالنجوم. وهو مطابق لما ترجم به المصنف من نسبة السقيا الى غير سبب معتمد به اما الى الانواء واما الى النجوم اما الى الالواء واما الى النجوم. والدليل الثالث هو حديث زيد ابن خالد رضي الله عنه - 00:17:03

انه قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح الحديث متفق عليه. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله تعالى واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي. مؤمن بالكوكب - 00:17:37 فجعل الله عز وجل من نسب نزول المطر الى النوء كافرا به وهو من الكفر الاصغر بنسبة ذلك المطر الى غير سببه الواقع في الحديث هو من جعل ما ليس سببا - 00:18:07

سببا لشيء لقوله فيه مطرن بنوء كذا وكذا اي بسبب كذا فهم لم يعتقدوا ان الكوكب استقل بانزال المطر فهم لم يعتقدوا ان الكوكب استقل بانزال المطر فهذا شرك اكبر في الربوبية - 00:18:46

وانما اعتقدوا كونه سببا. فالبالغ تشير الى السببية افاده سليمان ابن عبد الله في تيسير العزيز الحميد. والدليل الرابع حديث ابن عباس رضي الله عنه بمعنى حديث زيد رواه مسلم وحده دون البخاري. فقول المصنف ولهمما فيه نظر فالحديث من افراد مسلم - 00:19:15 يمين ولم يخرجه البخاري. ودلالته على مقصود الترجمة كسابقه مع زيادة ذكر انه سبب نزول الایات المذكورة مع زيادة ذكر انه سبب نزول الایات المذكورة المشتملة على جعل ذلك تكذيبا - 00:19:42

بفضل الله ورحمته نعم احسن الله اليكم في مسائل الاولى تسير اية الواقعه الثانية ذكر الاربع التي من امر الجاهلية الثالثة ذكر الكفر في بعضها الرابعة ان من الكفر ما لا - 00:20:12

اخروا من الملة. الخامسة قول واصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بسبب نزول النعمة. السادسة التفطر لليامان في هذا الموضع السابع للتفطر للكفر في هذا موضع الثامنة التفطن لقوله لقد صدقنا وكذا وكذا التاسعة اخرجه رحمه الله الثامنة التفطن لقوله - 00:20:26

اذا قد صدق نوء كذا وكذا بانهم يجعلون النوء سببا لا مسببا بانهم يجعلون النوء سببا لا مسببا. وهو معنى ما في اللفظ الاخر مطرنا بنوء كذا وكذا الباء للسببية - 00:20:46

ولو ارادوا كونه مسببا لقالوا امطرنا. ولو ارادوا كونه مسببا لقالوا امطرنا نوء كذا وكذا واضافة احوال الاهوية وحوادثها الى الانواء لها ثلاثة اقسام القسم الاول اضافتها اليها باعتقاد كونها مسببة - 00:21:13

اعتقاد اضافتها اليها باعتقاد كونها مسببة مستقلة بالتأثير وهذا كفر اكبر والقسم الثاني اضافتها اليها باعتقاد كونها سببا فهي لا تستغل

بالتأثير بل تدبر ذلك الى الله وهذا كفر اصغر - [00:21:53](#)

والقسم الثالث اضافتها اليها باعتبار كونها ظرفا زمانيا لتلك الاحوال والاهوياء. اظافتها اليها باعتبار كونها ظرفا زمانيا لتلك الاحوال والاهوياء مستفادا ذلك مما عرف من قدر الله الجاري مستفادا ذلك مما عرف من قدر الله الجاري - [00:22:26](#)
فان الله عز وجل جعل في ملکوت كونه سننا مطردة من جملتها ما يحدث من احوال الاهوية وتغير الجو لما يوجد من بزوج نجم او سقوط نوء او غير ذلك - [00:23:00](#)

وهذا جائز وهذا كالذى يعرفه الناس من ان طلوع النجم المسمى سهيلا من جهة الجنوب ايدان بانصرام الصيف وابتداء لميل الهواء الى البرودة ووقف لنزل الامطار فهذا لا شيء فيه اذ علم ذلك - [00:23:28](#)
من قدر الله المتتابع ان الله يقدر ذلك في هذا الظرف الزمانى. فالوقت الكائن بعد طلوع هذا النجم تتغير به الحال الى ما ذكرناه التاسعة اخراج العالم للمتعلم المسألة بالاستفهام عنها لقوله اترون ماذا قال ربكم العاشرة وحيد وعيد النائحة. باب قول الله تعالى ومن - [00:24:02](#)

الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. الاية مقصود الترجمة بيان ان محبة الله من عبادته. بيان ان محبة الله من عبادته. بل هي اصل بل هي اصلها - [00:24:31](#)
وقوله قل ان كان اباوكم وابناؤكم الى قوله احب اليكم ان كان اباوكم وقوله قل ان كان وقوله قل ان كان اباوكم وابناؤكم الى قوله احب اليكم من الله ورسوله الاية. عن انس رضي الله عنه ان - [00:24:55](#)
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين اخرجه ولهما عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:25:14](#)

من كنا فيه وجد بهن حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله وان يكره ان يعود في الكفر. بعد اذ انقذه الله - [00:25:24](#)

كما يكره ان يقذف في النار. وفي رواية لا يجد احد حلاوة الايمان حتى الى اخره. وعن ابن عباس رضي الله عنهم قال من احب في من احب في الله يبغض في الله - [00:25:34](#)
في الله وعاد في الله فانما تناول ولاية الله فانما تناول ولاية الله بذلك. ولن يجد عبد طعم الايمان وان كثرت صلاته وصومه حتى تكون كذلك وقد صارت عامة مؤاخاة نسائهم للدنيا وذلك لا يجدي على اهله شيئا رواه ابن جرير. وقال ابن عباس رضي الله عنهم في قوله تعالى وقطعت بهم الاسباب. قال - [00:25:44](#)

ده ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة ستة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا. الاية ودلالته عن مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله ومن الناس من يتأخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب - [00:26:04](#)
لا قبرا عن محبة المشركين غير الله خبرا عن محبة المشركين غير الله مع زعمهم انهم يحبون الله. مع زعمهم انهم يحبون الله وهم كاذبون في دعواهم فصدق محبتهم يبطل محبة غيره - [00:26:32](#)
والآخر في قوله والذين امنوا اشد حبا لله قبرا عن محبة المؤمنين ربهم. خبرا عن محبة المؤمنين ربهم انهم هم اصدق في المحبة. انهم هم اصدق في المحبة. لانهم يحبونه وحده - [00:27:05](#)

ولا يحبون غيره تأليها وتعظيمها ولا يحبون غيره تأليها وتعظيمها فمحبة التأليه والتعظيم والاجلال والخضوع هي عندهم مختصة بالله عز وجل والدليل الثاني قوله تعالى قل ان كان اباوكم وابناؤكم الاية - [00:27:31](#)

ودلالته على مقصود الترجمة ما فيها من الوعيد ما فيها من جعل محبة الاباء والابناء والاخوان والازواج والعشيرة والاموال والتجارة والمساكن احب اليه من الله ورسوله وجihad في سبيله - [00:27:59](#)
فان الله تهدى هؤلاء متوعدا فان الله تهدى هؤلاء متوعدا بقوله فتربصوا حتى يأتي الله بامرها فتربصوا حتى يأتي الله بامرها. اي انتظروا اي انتظروا جزاءكم الوخيم على فعلكم الذميم اي انتظروا جزاءكم الوخيم على فعلكم الذميم - [00:28:46](#)

اذ قدمتم غير محبة الله من اغراض الدنيا المذكورة اذ قدمتم غير محبة الله من اغراض الدنيا المذكورة على محبته سبحانه ومحبة ما يحب - 00:29:24

فمحبة الرسول صلى الله عليه وسلم والجهاد في سبيل الله تابعة محبة الله لانهما من محبواته سبحانه فمن عدل عن محبة الله وما يحبه الى محبة غيره - 00:29:49

حتى قدم تلك المحبوبات عليه حتى قدم تلك المحبوبات عليه وعلى ما يحبه فقد وقع في ذنب عظيم والدليل الثالث هو حديث انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى اكون احب - 00:30:20
اليه الحديث متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة في نفيه صلى الله عليه وسلم كمال الايمان في نفيه صلى الله عليه وسلم كمال الايمان عن من لم يبلغ عن من لم يبلغ - 00:30:50

في نفسه تقديم محبته صلى الله عليه وسلم يا قدِيم محبته صلى الله عليه وسلم على الولد والوالد والناس اجمعين. على الولد والوالد والناس اجمعين وتلك المحبة ترجع الى محبة الله - 00:31:21

لما تقدم ان محبة رسوله صلى الله عليه وسلم من محبته صلى الله عليه وسلم على الولد والوالد والناس اجمعين. على الولد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثالث من كن فيه. الحديث متفق عليه - 00:31:47

ودلالته على مقصود الترجمة في تعليق وجدان حلاوة الايمان. في تعليق وجدان حلاوة الايمان على كون الله ورسوله على كون الله ورسوله احب الى العبد مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله. وان يحب المرء لا يحبه الا لله - 00:32:10

فوجدان العبد محبة الايمان معلق بالمحبوبات المذكورة ووجدان العبد محبة الايمان ووجدان العبد حلاوة الايمان معلق بالمحبوبات المذكورة وهي محبة الله ومحبة ما يحبه الله كمحبة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:32:53

وانعقاد الاخوة الايمانية على المحبة فيه سبحانه والدليل الخامس حديث ابن عباس رضي الله عنه انه قال من احب في الله وابغض في الله الحديث رواه ابن جرير في تفسيره واسناده ضعيف. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين - 00:33:22

احدهما في قوله فانما تناول ولایة الله بذلك فانما تناول ولایة الله بذلك. وللولاية بفتح الواو وتكسر. وهي المحبة والنصرة فجعل حصول محبة الله العبد ونصرته له معلقة بما يحبه الله سبحانه وتعالى - 00:33:51

بما يحبه الله سبحانه وتعالى من المحبة فيه والبغض فيه والموالاة فيه والمعاداة فيه والآخر في قوله ولن يجد عبد طعم الايمان وان كثرت صلاته وصومه حتى يكون كذلك فجعل 00:34:34

وجود طعم ايماني موقوفا على كون العبد على تلك الحال موقوفا على كون العبد على تلك الحال فان حصلت له فاحب لله وابغض لله ووالى في الله وعاد في الله - 00:35:06

وجد طعم الايمان والدليل السادس حديث ابن عباس رضي الله عنهم انه قال في قوله تعالى وتقطعت بهم الاسباب قال مودة علقة البخاري في صحيحه ووصله ابن جرير في تفسيره واسناده صحيح - 00:35:34

ودلالته على مقصود الترجمة في فساد المحبة في غير الله سبحانه وتعالى بتصرم حبائلها بتصرم حبائلها وانقطاع اسبابها فالذكور في الآية المحبة بين المتبوعين والتابع فالمقصود في الآية المحبة بين المتبوعين والتابع - 00:36:02

الواقعة على خلاف ما يحبه الله الواقعة على خلاف ما يحبه الله فهي الله بهم الى خلاف ما مقصودها الى خلاف مقصودها فانها تنقلب عداوة فانها تنقلب عداوة ويتبرأ بعضهم من بعض - 00:36:44

احسن الله اليكم فيه مسائل الاولى تفسير آية البقرة الثانية تفسير آية براءة الثالثة وجوب محبته صلى الله عليه وسلم على النفس والاهل والمال قوله رحمة الله الثالثة وجوب محبته صلى الله عليه وسلم على النفس والاهل والمال اي وجوب تقديم - 00:37:14

اني محبته اي وجوب تقديم محبته صلى الله عليه وسلم على النفس والاهل والمال آآفحذف المضاف واقليم المضاف اليه مقامه وحذف المضاف واقليم المضاف اليه مقامه. وهذا معروف في كلام العرب. نعم - 00:37:36

الرابعة ان نفي الايمان لا يدل على الخروج من الاسلام الخامس. رحمة الله الرابعة ان نفي الايمان لا يدل على الخروج من الاسلام لانه

قد يكون نفيا لكماله لا نفيا لاصله - 00:38:02

فنفي الایمان نوعان احدهما نفي اصله وبه يخرج العبد من الاسلام والآخر نفيك ماله وبه لا يخرج العبد من الاسلام وبه لا يخرج العبد من الاسلام. نعم - 00:38:20

الخامسة ان للایمان حلاوة قد يجدها الانسان وقد لا يجدها السادسة اعمال القلب الاربع التي لا تناول التي لا تناول ولاية الله الا بها ولا يجد احد طاب الایمان الا بها. السابعة فهم الصحابي للواقع ان عامة المؤاخاة على امر الدنيا. الثامنة تفسير وقطعت بهم الاسباب -

00:38:53

ان من المشركيين من يحب الله حبا شديدا. العشرة الوعيد على من كانت على من كانت الثمانية عند الله احب من دينه. الحادية عشرة ان من اتخد ندا تساوي محبة ومحبة الله فهو الشرك الاكبر - 00:39:13

باب قول الله تعالى انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوه وخافوا ان كنتم مؤمنين. مقصود الترجمة ها بيان ان الخوف من الله عبادة بيان ان الخوف من الله عبادة - 00:39:27

وقولي انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر واقام الصلاة واتى الزكاة ولم يخش الا الله الاية. فقولي ومن الناس من يقول انما بالله فاذا اوذى في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله الاية. وعن ابي سعيد رضي الله عنه مرفوعا ان من ضعف اليقين ان ترضي الناس بسخط الله - 00:39:50

وان تحمدتهم على رزق الله وان تذمهم على ما لم يؤتيك الله ان ان رزق الله لا يجره حرص حريص ولا يرده كراهية كارهه. وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من التمس رضا الله - 00:40:11

بسخط الناس رضي الله عنه وارضى عنه الناس ومن التمس رضا الناس بسخط لا يستخط الله عليه واسخط عليه الناس رواه ابن حبان في صحيحه ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى انما ذلكم الشيطان -

00:40:26

نخوف اولياءه الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله وخافونني ان كنتم مؤمنين تتعلق وجود الایمان على حصول الخوف منه. فعلق وجود الایمان على حصول الخوف منه سبحانه وما علق عليه الایمان فهو عبادة - 00:40:47

وما علق عليه الایمان فهو عبادة. فالخوف من الله عبادة. والدليل الثاني قوله تعالى انما يعمر ومسجد الله الاية وجدالله على مقصود الترجمة في قوله ولم يخش الا الله فجعل خشيته من الله وحده. فجعل خشيته من الله وحده - 00:41:16

والخشية مشتملة على الخوف فانها خوف وزيادة فالخوف المقترب بالعلم بالله وبامرها يسمى خشية فالخوف المقترب بالعلم بالله وبامرها يسمى خشية ونسبة الخشية الى الله خبر عن كونها عبادة ونسبة الخاشيات - 00:41:45

نسبة خشية العبد الى الله قبر عن كونها عبادة فالخشية عبادة واصلها وهو الخوف من الله عبادة. فالخشية عبادة واصلها وهو الخوف من الله عبادة والدليل الثالث قوله تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله. الاية - 00:42:17

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فاذا اوذى في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله اي قاف الخلق اي خاف الخلق فجعل الخوف منهم كالخوف من الله يجعل الخوف منهم - 00:42:43

كالخوف من الله والاية المذكورة خبر عن المنافقين الحال المذكورة مذمومة والحال الموافقة للتوحيد تجريد الخوف من الله وحده تجريد الخوف من الله وحده فلا يعدل خوفه - 00:43:13

من الله بخوفه من المخلوقين والدليل الرابع حديث ابي سعيد الخذلي مرفوعا ان من ضعف اليقين ان ترضي الناس الحديث ولم يعزه المصنف وهو عند ابي نعيم الاصبهاني في كتاب حلية الاولياء - 00:43:50

واسناده ضعيف والاظهر انه من كلام ابن مسعود اخطأ فيه بعض الرواية فرفعه واسناد الموقف ضعيف ايضا لكنه اصح من المرفوع قوله في الحديث ضعف بضم الضاد وتفتح وبهماقرأ في القرآن الكريم - 00:44:13

والضم احسن ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ان من ضعف اليقين ان ترضي الناس بسخط الله ان من ضعف اليقين ان ترضي

الناس بسخط الله يجعل من اسباب ضعف اليقين - [00:44:47](#)

واختلال الايمان طلب العبد مرضاه الناس طلب العبد مرضاه الناس باسخاط الله سبحانه وتعالى باسخاط الله سبحانه وتعالى وهذه الحال تنشأ من قلة الخوف من الله وهذه الحال تنشأ من قلة الخوف من الله - [00:45:15](#)

فهي مذمومة منهي عنها ويستلزم ذلك مدح مقابلها والامر به ويستلزم ذلك مدح مقابلها والامر به وهو طلبا مرضاه الله ولو سخط الناس طلب مرضاه الله ولو سخط الناس فيكون خوف الله في قلبه - [00:45:45](#)

اعظم من خوفه من الناس والدليل الخامس حديث عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من التمس رضا الله بسخط الناس الحديث رواه ابن حبان في صحيحه - [00:46:16](#)

واختلف في رفعه ووقفه والصواب انه موقوف من كلام عائشة رضي الله عنها وله حكم الرفع وهو عند الترمذى بل عزو اليه اولى من العزو الى ابن حبان واسناد الموقوف صحيح كما تقدم - [00:46:41](#)

وله حكم الرفع فهو موقوف لفظاء مرفوع حكما ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ومن التمس رضا الناس بسخط الله اتخاذ الله عليه واسخط عليه الناس على ما تقدم بيانه من سوء - [00:47:11](#)

عاقبة طلب مرضات الناس بسخط الله وان تلك الحال منهي عنها مأمور بمقابلها من طلب مرضات الله بسخط الناس وفي الحديث بيان سوء عاقبة من التمس رضا الناس بسخط الله - [00:47:39](#)

انه يبوء بأمررين احدهما سخط الله عليه احدهما سخط الله عليه لانه اسخط الله بتترك مرضاته والاخر تخطي الناس عليه تخطي الناس عليه فان الله يسلطهم عليه عقوبة له - [00:48:06](#)

فان الله سلطه عليهم يسلطهم عليه عقوبة له ومن عقل هذا ادرك ان الناس لا يعبأ بهم في مدح او ذم فان احدهم لا يملك قلبه الذي بين جنبيه فان احدهم - [00:48:36](#)

لا يملك قلبه الذي بين جنبيه فهو يحب تارة ويكره تارة اخرى ويتقلب قلبه بحسب ما يعرض له من الاحوال وقلبه بيد الله سبحانه وتعالى فان قلوب العباد بين اصابع الرحمن - [00:49:03](#)

فما شاء ازاغ وما شاء اقام كما صرح عن النبي صلى الله عليه وسلم فمن اقام نفسه على امر الله اقام الله عز وجل له الناس ومن لم يقم نفسه - [00:49:30](#)

على امر الله تنكبه الناس وقلبوها له ظهر لجن وان اجتهد في تحسين نفسه لهم فان قلوب الخلائق بيد الخالق سبحانه وتعالى وعقل هذا المعنى يزهد العبد الالتفات الى الخلق وطلب ما عنده - [00:49:52](#)

احسن الله اليكم في مسائل الاولى تفسير اياتها لعمran الثانية تفسير اية براءة الثالثة تفسير اية العنکبوت. الرابعة ان اليقين يضعف ويقوى الخامسة علامة ضعفه ومن ذلك هذه الثلاث. السادسة ان اخلاص الخوف لله من الفرائض. السابعة ذكر ثواب ينفع له الثامنة ذكر عقاب - [00:50:22](#)

من تركه باب قول الله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين مقصود الترجمة بيان ان التوكل على الله عبادة بيان ان التوكل على الله عبادة ومراده من هذا - [00:50:42](#)

اثبات رجاء الله اثبات رجاء الله فان التوكل لا يكون الا مع كون العبد راجيا الله فقصد المصنف الى استكمال اركان العبادة بهذه الترجمة مع الترجمتين المتقدمتين - [00:51:10](#)

فان اركان العبادة ثلاثة الركن الاول المحبة والركن الثاني الخوف وتقدما في الترجمتين السابقتين والركن الثالث الرجاء واليه اشار المصنف بهذه الترجمة واليه اشار المصنف بهذه الترجمة فان التوكل لا يقع الا مع رجاء الله - [00:51:44](#)

فان التوكل لا يقع الا مع رجاء الله وعدل المصنف عن الترجمة بالرجاء الى الترجمة بالتوكل لأن شرك التوكل اكثر في الناس لأن شرك التوكل اكثر في الناس وقوله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم وقول يا ايها النبي يا ايها النبي عسى الله ومن اتبعك من المؤمنين بقوله ومن - [00:52:26](#)

توكل الله يفوق حسبي. عن ابن عباس رضي الله عنهم قال حسبنا الله ونعم الوكيل. وقال ابراهيم عليه السلام حين القى في النار.

وقال محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا ان - 00:53:03

فسقط جمعوا لكم فاخشوهם فزادهم ايمانا و قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل رواه البخاري ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود

الترجمة خمسة اذلاء الدليل الاول قوله تعالى وعلى الله فتوكلوا الاية - 00:53:13

و دلالته على مقصود الترجمة في تعليق وجود الایمان على التوكيل بتعليق وجود الایمان على التوكيل. وما علق عليه الایمان فهو عبادة

فالتوكل على الله عبادة والدليل الثاني قوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله الاية - 00:53:29

و دلالته على مقصود الترجمة في قوله في ترتيمتها وعلى ربهم يتوكلون يجعل من خصال المؤمنين التوكيل على رب العالمين فجعل

من خصال المؤمنين التوكيل على رب العالمين وانه من ممدوح اعماله - 00:53:57

وانه من ممدوح اعمالهم وما مدح من اعمال المؤمنين فهو عبادة وما مدح من اعمال المؤمنين فهو عبادة فالتوكل على الله عبادة

والدليل الثالث قوله تعالى يا ايها النبي حسبك الله - 00:54:23

الاية و دلالته على مقصود الترجمة في قوله حسبك الله اي كافيك الله اي كافيك الله وكونه كافيا له وكونه كافيا له فيه الحظ على

التوكل عليه فيه الحظ على التوكيل عليه - 00:54:44

بتوقف حصول الكفاية على وجود التوكيل بتوقف حصول الكفاية على وجود التوكيل فمن توكل على الله كفاه الله ومن توكل على

غيره وكله الله اليه ومن توكل على غيره وكله الله اليه - 00:55:11

و معنى قوله ومن اتبعك من المؤمنين اي فحسبهم الله ايضا اي فحسبهم الله ايضا تالله كافي رسوله صلى الله عليه وسلم وكافي

المؤمنين وليس معنى الاية يا ايها النبي كافيك الله - 00:55:36

و من اتبعك من المؤمنين فهم كفاية لك لاختصاص الكفاية بالله وحده باختصاص الكفاية بالله وحده فالحسب هو لله وحده بل حسب

هو لله وحده ومن الخطأ الجاري في قول ومن الخطأ الجاري في كلام الناس قولهم - 00:56:05

محسوبك فلان فان معناه كافيك فلان كافيك فلان والحسب يختص بالله عز وجل والدليل الرابع قوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو

حسبه و دلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما - 00:56:34

ان من توكل على الله فهو حسبي اي كافيه ان من توكل على الله فهو حسبي اي كافيه فهو امر بالتوكل لتوقف حصول الكفاية عليه فهو

امر بالتوكل لحصول الكفاية عليه - 00:57:05

وما امر به فهو عبادة وما امر به فهو عبادة والآخر ان الكفاية عنوان المحبة ان الكفاية عنوان المحبة فمن احبه الله كفاه فمن احبه الله

كفاه و ماما يتوصل به - 00:57:30

الى محبته التوكيل عليه فمن توكل على الله كفاه الله لمحبته له فمن توكل على الله كفاه الله لمحبته له والدليل الخامس

حديث ابن عباس رضي الله عنهم انه قال حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم عليه السلام. الحديث - 00:57:59

رواه البخاري و دلالته على مقصود الترجمة في قوله حسبنا الله اي كافينا الله اي كافينا الله واذا كان هو الكافي فهو مستحق التوكيل

عليه فهو مستحق التوكيل عليه فالتوكل عليه مأمور به - 00:58:32

بتتوقف حصول الكفاية عليه فالتوكل عليه مأمور به لتتوقف حصول الكفاية عليه وما امر به فهو عبادة فالتوكل على الله عبادة احسن

الله اليكم في مسائل الاولى ان التوكيل على الفرائض الثانية انه من شروط الایمان الثالثة تفسير اية الانفال الرابعة تفسير الاية في

اخرها الخامسة - 00:58:58

في رواية الطلاق السادسة عظم شأن هذه الكلمة. السابعة انها قول ابراهيم عليه الصلاة والسلام محمد صلى الله عليه وسلم في

الشدائد باب قول الله تعالى افأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون. مقصود الترجمة - 00:59:24

بيان ان الامن من مكر الله والقنوط من رحمة الله ينافيان التوحيد والامن من مكر الله هو الغفلة عن عقوبته مع

الاقامة على موجبها والغفلة عن عقوبته مع الاقامة على موجبها - 00:59:43

والقنوط من رحمة الله هو تبعيد توصول رحمة الله لل العاصين والامران المذكور ينافيyan التوحيد تارة
ينافيyan اصله وتارة ينافيyan كماله فالامن من مكر الله نوعان - 01:00:15

فالامن من مكر الله نوعان احدهما امن من مكر الله مع زوال اصله من القلب امن من مكر الله مع زوال اصله من القلب وهو الخوف
وهو الخوف فيزول اصل الخوف من الله من قلب العبد - 01:00:50

وهذا من الشرك الاكبر والاخر امن من مكر الله مع عدم زوال اصل الخوف منه من قلبه مع عدم زوال اصل الخوف من الله من قلبه
لكن يزول كماله لكن يزول كماله وهذا - 01:01:19

تلك اصغر والقنوط من رحمة الله نوعان احدهما قنوط من رحمة الله مع زوال اصلها وهو رجاء الله من القلب وهو مع زوال اصلها
وهو رجاء الله من القلب فيخلو قلب العبد من رجاء الله - 01:01:48

وهذا فيكون اكبر والآخر قنوط من رحمة الله مع زوال كمال الرجاء الى اصله مع زوال كمال الرجاء لا اصله وهذا شرك اصغر فتارة
ليكونوا الامن من مكر الله منافيا اصل التوحيد - 01:02:19

وتارة يكون منافيا كماله وهذه الجملة من القول تبين معنى قول ابي جعفر الطحاوي في عقیدته والامن من مكر الله والاياس من
رحمة الله ينقلان عن ملة الاسلام ينقلان عن ملة الاسلام انتهى كلامه - 01:02:50

ان يخرجان عن ملة الاسلام ووجه اخراجهما تتعلق بال النوع الاول من كل منهما على ما تقدم بيانه و قوله قال ومن يقطن من رحمة رب
الا الضالون. وعن ابن عباس رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الكبائر فقال الشرك بالله - 01:03:15
والاياس من روح الله والامن من مكر الله. عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اكبر الكبائر الاشراك بالله والامن من مكر الله والقنوط من
رحمة الله. والاياس من رحمة الله رواه - 01:03:41

الرzaق ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى افأمنوا مكر الله الاية ودلالته على مقصود
الترجمة من وجهين احدهما في قوله افأمنوا مكر الله - 01:03:51

فهو استفهام استنكاري يدل على بطلان تلك الحال وحرمتها فهو استفهام استنكاري يدل على بطلان تلك الحال وحرمتها وذم اهلها
والآخر في قوله الا القوم الخاسرون يجعل امنه من مكر الله سبب خسرانه - 01:04:12

يجعل امنهم من مكر الله سبب خسرانهم واسباب الخسران محمرة واسباب خسران محمرة لان العبد مأمور بطلب نجاة نفسه. لان
العبد مأمور بطلب نجاة نفسه فما اوقعه في الخسران فهو محرم منه عنه. والدليل الثاني حديث والدليل الثاني قوله تعالى قال ومن
يقطن من رحمة ربها الاية - 01:04:40

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله الا الضالون يجعل القنوط من رحمة الله سببا للضلال يجعل القنوط من رحمة الله سببا للضلال
واسباب الضلال محمرة واسباب الضلال محمرة فالامن من مكر الله يضعف - 01:05:13

بل فالقنوط من رحمة الله يضعف رجاء الله في القلب والدليل الثالث حديث ابن عباس رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم سئل عن الكبائر الحديث رواه - 01:05:41

البزار في مسنده والطبراني في المعجم الكبير واسناده حسن ودلالته على مقصود الترجمة في قوله واليأس من روح الله والامن من
مكر الله فاعدهما من الكبائر وهي الذنوب المنهي عنها على وجه التعظيم - 01:05:59

فهي محمرة اشد التحريم واليأس من روح الله فرد من افراد القنوط منه واليأس من روح الله فرد من افراد القنوط منهم فهو يندرج
بالقنوط من رحمة الله فحقيقة اليأس من روح الله - 01:06:26

استبعاد فرج الله عند نزول المصائب فحقيقة اليأس من روح الله استبعاد فرج الله عند نزول المصائب والدليل الرابع حديث ابن
مسعود رضي الله عنه انه قال اكبر الكبائر الاشراك بالله. الحديث رواه عبد الرزاق - 01:06:48

بمصنفه واسناده صحيح وهو موقف اللفظ مرفوع حكما لما تقدم ان خبر الصحابي عن كون شيء معصية او كبيرة او كفرا انه من
المروف حكما ذكره ابن عبدالبر اتفاقا ودلالته على مقصود الترجمة في قوله - 01:07:11

والامن من مكر الله والامن من مكر الله والقنوط من رحمة الله واليأس من روح الله وكل هذه المذكورات عدتنا من اكبر الكبائر مما يدل على انهن محركات اعظم التحرير وعرفت به ما سبق - 01:07:48

ان اليأس من روح الله يرجع الى القنوط من رحمته فذكره من ذكر بعض افراد العامي العطف بين الجملتين الثالثة والرابعة من عطف الخاص على العام فالعطف بين الجملتين الثالثة والرابعة من عطف الخاص على العام تعظيمها له - 01:08:17

واعتناء به تعظيمها واعتناء به. نعم احسن الله اليكم في مسائل الاولى تفسير آية الاعراف الثانية تفسير آية الحجر الثالثة شدة الوعيد في من امن مكر الله الرابعة شدة الوعيد في - 01:08:50

باب من الايمان بالله والصبر على اقدار الله مقصود الترجمة بيان ان الصبر على اقدار الله من الايمان به بيان ان الصبر على اقدار الله من الايمان به فالصبر عليها - 01:09:05

من كمال التوحيد الواجب الصبر عليها من كمال التوحيد الواجب والمراد باقدار الله في الترجمة الحوادث المؤلمة من قدر الله حوادث المؤلمة من قدر الله وقول الله تعالى ومن يؤمن بالله يهدي قلبه قال القمته والرجل تصيبه المصيبة في علم انها من عند الله فيرضي ويسلم. وفي صحيح مسلم عن ابي - 01:09:31

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اثنتان في الناس هما بهم كفر الطعن في النسب والنياحة على الميت ولهم عن ابن مسعود رضي الله عنه - 01:10:03

اليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله بعده الخير عجله العقوبة في الدنيا. اذا اراد الله بعده الشر امسك عنه بذنبه حتى يوافي - 01:10:13

في يوم القيمة وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان عظم الجزاء ما عظم البلاء وان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله الشرط وحسنه - 01:10:28

الترمذى ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى ومن يؤمن بالله يهد قلبه ودلالته على مقصود الترجمة في حصول هداية الله للعبد بحصول هداية الله للعبد - 01:10:38

اذا سلم لامرها في حصول المصيبة اذا سلم لامرها في حصول المصيبة بان يصبر عليها بان يصبر عليها فالصبر على المصيبة مأمور به والصبر على المصيبة مأمور به لتوجه اهتمام القلب عليه - 01:11:06

بتوقف ارتداء القلب عليه فالقلب الذي يكون مهتميا عند نزول المصيبة هو الصابر عليها هو الصابر عليه فمن لم يصبر لم يهتد قلبه فمن لم يصبر لم يهتد قلبه وذكر المصنف - 01:11:32

بتفسيرها قول علامة ابن قيس وهو احد التابعين من اصحاب ابن مسعود رضي الله عنه انه قال هو الرجل تصيبه المصيبة فيعلم من عند الله فيعلم انها من عند الله فيرضي - 01:11:55

ويسلم فحقيقة ايمانه بالله صبره على قدره فحقيقة ايمانه بالله صبره على قدره لانه يعلم ان المصيبة من تقديره سبحانه والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اقتتال في الناس - 01:12:16

الحديث رواه مسلم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله والنياحة على الميت وهي رفع الصوت بالبكاء عليه وهي رفع الصوت بالبكاء عليه وتعدد شمائله وهي حال انا في الصبر على قدر الله - 01:12:41

وهي حال تنافي الصبر على قدر الله وقد جعلها النبي صلى الله عليه وسلم كفرا قد جعلها النبي صلى الله عليه وسلم كفرا في قوله بما بهم كفر وهي من الكفر الاصغر - 01:13:12

وهي من الكفر الاصغر فان هذا التركيب بما بهم كفر او هي به كفر موضوع بكلام النبي صلى الله عليه وسلم واتاري الصحابة للدلالة على الاصغر وكونها كفرا اصغر يدل على شدة تحريمها - 01:13:35

وهو يستلزم الامر بمقابلها ويستلزم الامر بمقابلها وهو الصبر على قدر الله والصبر على قدر الله واجب ولا يسلم العبد من الوقوع في

النهاية على الميت الا بالصبر والدليل الثالث هو حديث ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا ليس من ضرب الخدود - [01:14:07](#)
الحديث متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة قوله صلى الله عليه وسلم ليس من نفيا لكمال الایمان الواجب نفيا لكمال الایمان
الواجب لمن وقعت منه تلك الاحوال عند نزول المصيبة - [01:14:33](#)

لمن وقعت منه تلك الاحوال عند نزول المصيبة بان يضرب قلوده ويشق جيبه ويدعو بدعوى الجاهلية والجيوب اسم لما يدخل به
الرأس فيه الرأس من الثوب اما لما يدخل فيه الرأس من الثوب - [01:15:00](#)
 فهو محل العنق منه فهو محل العنق منه يسمى جيما يسمى جيما وكانت من عادة العرب في الجاهلية انهم يشقون جيوبهم حتى
يتسع الخرق او يتمزقا الثوب والحديث المذكور دليل على حرمة تلك الافعال - [01:15:34](#)

وهو يستلزم الامر بما يدفعها عن العبد وهو الصبر على قدر الله والصبر على قدر الله واجب والدليل الرابع حديث انس رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله بعده الخير - [01:16:07](#)

ال الحديث رواه الترمذى واسناده حسن ودلالته على مقصود الترجمة في قوله عجل له العقوبة في الدنيا عجل له العقوبة في الدنيا اي
بادره بالعقوبة على ذنبه في الدنيا اي بادره بالعقوبة على - [01:16:26](#)

ذنبه في الدنيا مع توفيقه الى الصبر على تلك العقوبة مع توفيقه الى الصبر على تلك العقوبة فانه اذا خلا من الصبر لم يكن مرادا به
الخير فانه اذا خلا من الصبر لم يكن مرادا به الخير - [01:16:48](#)

فقوله في الحديث اذا اراد الله بعده الخير يتضمن الخبر بأنه يوفق للصبر تضمنوا الخبر بأنه يوفق للصبر عند نزول العقوبة عليه
فيصبر على ما اصابه من العقوبة ويسلم لقدر الله سبحانه وتعالى - [01:17:12](#)

فالصبر على اقدار الله ومنها عقوباته من علامات اراده الله بعده الخير وفي الصحيح من حديث
ابن عباس رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [01:17:40](#)

من يرد الله به خيرا يصب منه. من يرد الله به خبرا يصب منه اي تلحقه المصيبة مع توفيقه للصبر عليها والدليل الخامس حديث
انس رضي الله عنه ايضا انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان عظم الجزاء - [01:18:04](#)

ال الحديث رواه الترمذى وابن ماجة واسناده حسن ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله فمن رضي فله الرضا اي
من رضي بابتلاء الله سبحانه وتعالى نال رضا الله عز وجل - [01:18:24](#)

ورضي الله عنه والرضا بالابتلاء صبر وزيادة والرضا بالابتلاء قبول وزيادة فان الصبر كبس للنفس مع وجود الم فيها ابس للنفس مع
وجود الم فيها واما الرضا فانه لا يوجد الالم - [01:18:50](#)

واما الرضا فانه لا يوجد الالم لكمال استسلام العبد لله لكمال استسلام العبد لله والآخر في قوله ومن سخط فله السخط فترتيب
العقوبة عليه ذم له فترتيب العقوبة عليه ذم له - [01:19:20](#)

لفقد الصبر منه لفقد الصبر منه فلا يسلم العبد من سخط الله الا بالصبر على قدره فلا يسلم العبد من سخط الله الا بالصبر على قدره
فيكون الصبر على قدر الله واجبا - [01:19:45](#)

فيكون الصبر على قدر الله واجبة واما الزيادة على ذلك بالرضا او بالشكر فهي مستحبة اما الزيادة على ذلك بالرضا او الشكر فهي
مستحبة فان تلقي اقدار الله له ثلات مراتب - [01:20:06](#)

فان تلقي اقدار الله له ثلات مراتب المرتبة الاولى تلقيها بالصبر والمرتبة الثانية تلقيها بالرضا والمرتبة الثالثة تلقيها بالشكر فالمرتبة
الاولى واجبة والمرتبة الثانية مستحبة ذكره ابن تيمية الحفيد - [01:20:30](#)

وصاحبها ابن القيم وحفيده بالصحبة ابو الفرج ابن رجب رحهم الله احسن الله اليكم فيه مسائل الاولى تفسير اية التغابن الثانية ان
هذا من الایمان بالله الثالثة الطعن في النسب الرابعة شدة الوعيد في من ضرب - [01:21:09](#)

وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية الخامسة علامه ارادة الله بعده الخير. السادسة علامه ارادة الله بعده الشر. السابعة على تحب
الله للعبد الثامنة تحريم السقط التاسعة ثواب رضا بالبلاء بباب ما جاء في الرياء - [01:21:28](#)

مقصود الترجمة بيان حكم الرياء بيان حكم الرياء وهو اظهار العبد عمله ليراه الناس واظهر العبد عمله الصالح ليراه الناس في حمدوه عليه يراه الناس في حمدوه عليه ومثله طلب سماعهم ومثله طلب سماعهم - 01:21:45

ويسمى تسميعاً ويسمي تسميعاً فالرياء والتسميع يشتركان في حقيقتهما ويفترقان في التهمما يشتركان في حقيقتهما ويفترقان في التهمما. فالرياء الته العين والتسميع الته الاذن فالرياء العين والتسميع الته الاذن في الرياء - 01:22:15

تطلب رؤية الناس للعمل الصالح وبالتالي يطلب سماعهم للعمل الصالح والرياء نوعان أحدهما رياء في أصل الایمان بباطن الكفر واظهار الاسلام وهذه حال المنافقين وهي من الشرك الاعظم والآخر رياء - 01:22:48

في كمال الایمان رياء في كمال الایمان وهي الحال التي تعرض لها الاسلام وهذا المعنى هو المقصود عند اطلاق الرياء في خطاب الشرع وهذا المعنى هو المقصود عند اطلاق الرياء في خطاب الشرع - 01:23:22

فمعهود الشرع من اسم الرياء كونه واقعاً في كمال الایمان وهو من الشرك الاصغر وقول الله تعالى قل انما أنا بشر قل انما أنا بشر مثلكم يوحى إلي انما الحكم الله واحد. الآية وانا ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً قال - 01:23:47

الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك. من عمل عملاً اشرك معي فيه غيري تركته وشركه. رواه مسلم. وعن ابي سعيد مرفوعاً. الا اخبركم بما هو اخف؟ بما اخوف عليكم عندي من المسيح الدجال؟ قالوا بل يا رسول الله. قال الشرك الخفي يقوم الرجل فيصلني فيزین صلاته. لما يرى من نظر رجل رواه احمد - 01:24:12

ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى قل انما أنا بشر مثلكم الآية ودلالته على المقصود الترجمة من اربعة وجوه اولها في قوله انما أنا بشر مثلكم - 01:24:32

ووصفه بالبشرية يتضمن ابطال ملك احد منهم يتضمن ابطال ملك احد منهم شيئاً من الربوبية شيئاً من الربوبية بالتحكم بحمد احد من الخلق ومدحه بالتحكم في مدح احد من الخلق ومدحه - 01:24:55

فلاحظة المخلوقين لا تورثوا مدحهم وحمدتهم ولاحظة المخلوقين لا توجد حمدتهم ومدحهم لأنهم لا يملكون شيئاً من التصرف في الربوبية وذلك منها وثانيها في قوله انما الحكم الله واحد فحقيقة - 01:25:29

اعتقاد وحدانيته سبحانه الحقيقة الوحدانية اعتقاد وحدانية سبحانه تصفية العبد قبله من ملاحظة المخلوقين تصفية العبد قبله من ملاحظة المخلوقين فلا يجتمع التوحيد الكامل والرياء في قلب عبد وثالثها في قوله فليعمل عملاً صالحاً - 01:26:01

فإن العمل الصالح يفتقر إلى الأخلاص يفتقر إلى الأخلاص والأخلاص يبطل الرياء وينافيء والأخلاص يبطل الرياء وينافيء فمن عمل طالحاً كان من المخلصين ورابعها في قوله ولا يشرك بعبادة ربِّه أحداً - 01:26:34

فإن الرياء من الشرك كما سيأتي في أحاديث الباب والسلامة من الشرك تتضمن السلامة من الرياء فمن أراد أن يأبرأه من الشرك طلب براءة قلبه من الرياء والدليل الثاني حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً - 01:27:12

قال الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك الحديث رواه مسلم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله تركته وشركه الواقع من العبد من الشرك هنا هو الرياء لقوله من عمل عملاً اشرك معي فيه غيري - 01:27:40

اشرك معي فيه غيري فإن من هذا طلبوا أم دى المخلوقين باظهار العمل الصالح لهم فيعاقبهم الله ببطلان عمله فيعاقبهم الله ببطلان عمله كما قال تركته وشركه أي ابطلت عمله - 01:28:11

والدليل الثالث حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعاً لا أخبرك بما هو أخف عليكم عندي الحديث رواه احمد وهو عند ابن ماجة والعلم اليه أولى واسناده ضعيف - 01:28:42

وله شاهد من حديث محمود ابن لبيد عند ابن خزيمة واسناده صحيح فيكون بشاهده حسناً ودلالته على مقصود الترجمة في قوله الشرك الخفي يقوم الرجل فيصلني فيزین صلاته لما يرى من نظر رجل - 01:29:02

وهذه هي حقيقة الرياء هذه هي حقيقة الرياء كما تقدم فالرياء شرك وهو من الأصغر ووقع الجزم بذلك بالحديث الذي رواه الحاكم وغيره عن شداد ابن اوس رضي الله عنه - 01:29:30

انه قال كنا نعد الرياء على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشرك الأصغر قلنا نعد الرياء على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشرك الأصغر - 01:30:02

وجعله النبي صلى الله عليه وسلم خفيا لانه بالقلب فلا يطلع عليه لانه في القلب فلا يطلع عليه والوصف بكونه خفيا لا ينافي الوصف بكونه اصغر فوصفه بالخفاء بالنظر الى ظهوره - 01:30:21

ووصفه بالصغر بالنظر الى قدره. غصه بالخفاء بالنظر الى ظهوره. قصه في الصغر بالنظر الى قدره بالشرك باعتبار ظهوره نوعان احدهما شرك جلي وهو الظاهر البين والآخر شرك خفي وهو الباطن المستتر - 01:30:50

والشرك باعتبار قدره نوعان احدهما شرك اكبر وهو جعل شيء من حق الله لغيره يخرج به العبد من الاسلام والآخر شرك اصغر وهو جعل شيء من حق الله لغيره لا يخرج به - 01:31:26

العبد من الاسلام فاجتمع في الرياء وصفوا الخفاء والصغر لاختلاف متعلقاتها فاجتمع في الرياء وصفوا الخفاء والصغر لاختلاف متعلقاتها احسن الله اليكم في مسائل الاولى تفسير اية الكهف ثانية هذا الامر العظيم في رد العمل الصالح اذا دخله شيء لغير الله.

الثالثة ذكر السبب - 01:31:53

موجب لذلك وهو كمال الغناء. الرابعة ان من الاسباب انه تعالى خير الشركاء. الخامسة خوف النبي صلى الله عليه وسلم على اصحابه من الرياء. السادسة انه ذلك بان يصلی المرء الا لكن يزینها لما يرى من نظر رجل اليه - 01:32:27

باب من الشرك اراده الانسان بعمله الدنيا مقصود الترجمة بيان ان اراده الانسان بعمله الدنيا من الشرك. بيان ان اراده الانسان بعمله الدنيا من الشرك ومعنى ذلك انجذاب روحه اليها - 01:32:42

من جذاب روحه اليها وتعلق قلبه بها وتعلق قلبه بها حتى يكون قصده من عمله الديني اصابة حظ من الدنيا حتى يكون قصده من عمله الديني اصابة حظ من الدنيا - 01:33:08

وهو نوعان احدهما اراده الدنيا بعمله الدنيا في جميع اعماله وهذا لا يكون الا من المنافقين وهو متعلق باصل الایمان فهو شرك اكبر والآخر اراده الدنيا بعمله الدنيا في بعض عمله - 01:33:34

ارادة الانسان بعمله الدنيا لبعض عمله وهذا يكون من المسلمين فهو متعلق بكمال الایمان وهو من الشرك الأصغر وقوله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوافيه لهم فيا الائتين. في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:34:09

عيسي عبد الدينار تعيس عبد الدرهم تعس عبد الخميصة تعس عبد القميصة رضي وان لم يعطى سخط تعيسة وانتكس واذا شيئاً فاما انتقاش طوبى لعبد اخذ بعنان فرسه في سبيل الله اشعت رأسه مغبرة قدماه. ان كان في الحراسة كان في الحراسة - 01:34:37

انت ولابس الساقية كان في الساقية ان استأذن لم يؤذن له وان شفع لم يشفع ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين. فالدليل الاول قوله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا - 01:34:54

وزينتها الایة ودلالتها على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون فاخبر عن تعجيل اجرورهم اليهم في الدنيا - 01:35:10

فاخبر اعن تعجيل اجرورهم اليهم في الدنيا وعدم نقصهم شيئاً منها وعدم نقصهم شيئاً منها وتحويل جزائهم الى الدنيا تحذير لفعله وتحويل جزاءه من الدنيا تحذير لفعلهم اذ يفوتهم الاجر والثواب - 01:35:40

الاخروي اذ يفوتهم الاجر والثواب الاخروي مما يدل على حرمة فعلهم مما يدل على حرمة فعلهم والآخر في قوله اوئل الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون - 01:36:05

فهذا الوعيد الشديد يدل على حرمة فعلهم الذي فعلوه من اراده الدنيا باعمالهم فليس لهم في الآخرة الا النار لانهم جوزوا بحساستهم في الدنيا فبطلت اعمالهم التي كانوا يعملون والایة المذكورة - 01:36:32

تتعلق اصالة بالنوع الاول من اراده العبد الدنيا في جميع عمله والایة المذكورة تتعلق اصالة بالنوع الاول من اراده الانسان بعمل الدنيا

في جميع عمله اذا كان ذلك واقعا في جميع العمل - [01:36:59](#)

فانه يتخوف على الانسان اذا وقع منه في بعض العمل فانه يتخوف على الانسان اذا وقع ذلك منه في بعض العمل والدليل الثاني
حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [01:37:24](#)

تعس عبد الدين وابتعد عبد الدين هم الحديث رواه البخاري مختصرها قريبا من اللفظ المذكور. ودلالة على مقصود الترجمة من
وجهين احدهما في جعله عبدا للاغراض المذكورة من الدنيا يجعله عبدا للاغراض المذكورة من الدنيا - [01:37:39](#)

فوصفه بأنه عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد الخميصة وعبد الخميصة والخميسة نوعان من الالبسات التي يتخذها الناس فيما
تلها وجعله عبدا للدنيا يفيد ارادته لها بيفيد ارادته لها حتى كأنه - [01:38:15](#)

يتقرب اليها حتى كانه يتقرب اليها فيجعلوها معبودة له فيجعلها معبودة له فنسبته الى عبوديتها ذم لفعله وتحريم لصنعيه والآخر في
الدعاء عليه بقوله صلى الله عليه وسلم تعس في خمس جمل - [01:38:51](#)

فالتعسف هو الهاك فالتعس هو الهاك والدعاء عليه بالانتكاس وهو الخيبة وهو الخيبة والدعاء عليه بأنه اذا شيك اي اصابته شوكة
فلن تقنش اي لم يوفق الى اخراجها بالمنقاش اي لم يوفق - [01:39:27](#)

الى اخراجها بالمنقاش والدعاء عليه بهؤلاء يدل على ذم فعله وحرمه والدعاء عليه بهؤلاء يدل على ذم فعله وحرمه والحديث
المذكور متعلق النوع الثاني من ارادة العبد الدنيا في جميع ولا في بعض - [01:39:54](#)

في بعض عمله احسن الله اليكم في مسائل ارادة الانسان الدنيا بعمل الاخر الثانية تفسير اية هود الثالثة تسمية الانسان المسلم عبد
الدينار والدرهم والخميس الرابعة تفسير ذلك بأنه ان اعطي رضي وان لم يعطى ساخط - [01:40:22](#)

الخامسة قوله تعس وانتكى السادسة قوله اذا شيك فلن تقنش. السابعة ثنى على المجاهد الموصوف بتلك الصفات بباب نقاء العلماء
والامراء في تحريم ما احل الله او تحليل ما حرم. فقد اتخذ مربابا من دون الله - [01:40:41](#)

مقصود الترجمة بيان ان طاعة العلماء والامراء بتحريم الحال او تحليل الحرام من اتخاذهم اربابا من دون الله اي من جعلهم الهة اي
من جعلهم الهة بما يكون في قلب العبد - [01:40:57](#)

من طاعته بما يكون في قلب العبد من طاعتهم وطاعة هؤلاء وغيرهم من المعظمين بخلاف امر الله نوعان وطاعة هؤلاء وغيرهم من
المعظمين بخلاف امر الله نوعان احدهما طاعتهم في خلاف امر الله - [01:41:30](#)

طاعتهم في خلاف امر الله مع اعتقاد صحة ما امرروا به مع اعتقاد طحة ما امرروا به وهذا شرك اكبر والآخر طاعتهم في خلاف امر الله
مع عدم اعتقاد صحة - [01:42:00](#)

ما امرروا به مع عدم اعتقاد صحة ما امرروا به فقلب العبد مطمئن فقلب العبد مطمئن بحكم الله لكنه وافق في الظاهر لاجل شهوة او
شبهة انه وافق في الظاهر - [01:42:23](#)

لاجل شهوة او شبهة وهذا شرك اصغر وذكر المصنف في الترجمة العلماء والامراء لان اصل الشرع اتباعهم وتعظيمهم واجلالهم فقوام
حال الناس في دينهم ودنياهم هو في طاعة علمائهم وامرائهم - [01:42:49](#)

قال الموسى صلى الله عليه وسلم وقال احمد بن حنبل رحمة الله عجبت لقوم عرفوا الاسناد والصحة ويزهبون الى رأي سفيان. والله
تعالى يقول او يصيّبهم عذاب الفتنة وقوله ان يقع في قلبه شيء من الزيف فيهلك - [01:43:30](#)

عن ابي حاتم انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ هذه الآية اخذوا اخبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله الآية قال فقلت له انا
لسنا نعبدكم قال اليك يحرمون ما احل الله فتحرموه ويحلون ما حرم الله فتحلوه؟ فقلت بلى قال فتكل - [01:43:57](#)

ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة. فالدليل الاول حديث ابن عباس رضي الله عنهما انه قال يوشك ان تنزل
عليكم حجارة من السماء الحديث رواه احمد في بعض تصانيفه بهذا اللفظ - [01:44:16](#)

رواه احمد في بعض تصانيفه بهذا اللفظ وهو عنده في المسند بلفظ اخر قريب منه وهو عنده في المسند بلفظ اخر قريب منه
واسناده صحيح واسناده صحيح والكتاب الذي رواه فيه احمد بهذا - [01:44:40](#)

اللفظ اشبه شيء انه كتاب طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم وهو مفقود فان ابن تيمية الحفيد نقل هذا الحديث عن احمد بسانداته ومتنه ولم يبين في اي كتبه فقال ابن تيمية حفيد - 01:45:04

وقال الامام احمد حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمراً عن عبد الله ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء - 01:45:29

فذكره بهذا اللفظ وهذا اسناد صحيح لكنه غير موجود بهذا الاسناد ولا المتن في شيء من كتب الامام احمد التي بايدينا. واسبه شيء انه بكتابه طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله يوشك ان - 01:45:43

تنزل عليكم حجارة من السماء اي عقوبة لكم بتترك طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقديم طاعة الشيفين ابي بكر وعمر رضي الله عنهم على طاعته صلى الله عليه وسلم - 01:46:08

واذا كان هذا متوعدا به في حق من قدم طاعة الشيفين على طاعته صلى الله عليه وسلم فكيف بمن قدم غيرهما مما يدل على حرمة فذلك والدليل الثاني قوله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره - 01:46:35

الآية وساقه المصنف مضموناً قول الامام احمد لانه جار مجرى تفسيره. وساقه المصنف مضموناً كلام الامام احمد لانه جال مجرى تفسيره. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ان تصيبهم فتنة - 01:47:01

او يصيبهم عذاب اليم فالمخالفون عن امر رسول الله صلى الله عليه وسلم متوعدون تهديداً بامررين احدهما ان تصيبهم الفتنة وفسرها الامام احمد بالشرك وفسرها الامام احمد بالشرك ومحلها اذا اعتقد - 01:47:23

صحة طاعة غيره على خلاف امره ومحلها اذا اعتقد صحة طاعة غيره على خلاف امره فانه يقع بالشرك الاكبر والآخر العذاب الاليم ومحله اذا اطاع غير الرسول صلى الله عليه وسلم - 01:47:53

في خلاف امره مع عدم اعتقاد صحته فيكون قد وقع بذنب عظيم من الشرك الاصغر لكنه لا يخرج من الاسلامي والدليل الثالث حديث علي بن حاتم رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ هذه الآية اتخذوا اخبارهم - 01:48:21

الحديث رواه الترمذى واسناده ضعيف وله شواهد يحتمل التحسين بها وقد حسن ابن تيمية حميد في كتاب الایمان ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اليه يحرمون ما احل الله فتحرموه - 01:48:47

ويحلون ما حرم الله فتحلوه ثم قال فتلك عبادتهم وهو مطابق لما ترجم به المصنف من ان ذلك من اتخاذهم ارباباً اي من تأديبهم بالوقوع في شرك الطاعة على ما تقدم تفصيله عند بيان مقصود الترجمة - 01:49:10

احسن الله اليكم في مسائل الاولى تفسير آية النور الثانية تفسير آية براءة الثالثة التنبيه على معنى العبادة التي انكرها عدي. الرابعة تمثيل ابن عباس ببابي بكر وعمر وتمثيل احمد ابي سفيان. الخامسة تغير الاحوال الى هذه الغاية حتى صار عند الاكثر عبادة الربانية افضل هي افضل الاعمال - 01:49:43

وتسميتها ولایة وعبادة الاخبار هي العلم والفقه ثم تغيرت الحال الى ان عبد من ليس من الصالحين وعبد بالمعنى الثاني من هو من الجاهلين باب قول الله تعالى المتر للذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان - 01:50:03

يكفر به ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالاً بعيداً عن الآيات مقصود الترجمة بيان ان التحاكم الى غير الشرع ينافق التوحيد بيان ان التحاكم الى غير الشرع ينافق التوحيد فالتوحيد يتضمن ويستلزم رد الحكم الى الله - 01:50:24

فالتوحيد يتضمن ويستلزم رد الحكم الى الله والى رسوله صلى الله عليه وسلم والخروج عن ذلك من شرك الطاعة وله ثلاث احوال الحال الاولى التحاكم الى غير الشرع مع ارادته - 01:50:51

التحاكم الى غير الشرع مع ارادته بان يكون محبـا له راضـيا بـه بـان يـكون مـحبـا لـه رـاضـيا بـه وهذا شـرك اـكـبر وـالـثـانـي التـحاـكمـ الىـ غـيرـ الشرـعـ معـ اـرـادـتهـ فـلاـ يـحـبـهـ وـلاـ يـرـضـاهـ - 01:51:20

فـلاـ يـحـبـهـ وـلاـ يـرـضـاهـ لـكـنـهـ يـوـافـقـ عـلـيـهـ لـاجـلـ شـهـوـهـ اوـ شـبـهـهـ وـهـذـاـ شـركـ اـصـفـرـ وـثـالـثـهـ التـحاـكمـ الىـ

غير الشرع بـلا ارادـة له ولا موافـقة ظـاهـرة عـلـيـه - 01:51:50

لـكن لـلـجـاءـه إـلـيـه لـكـن لـلـجـائـه إـلـيـه بـالـا يـتـمـكـن مـن اـسـتـيـفـاء حـقـه إـلـا بـالـتـرـافـع إـلـيـه بـالـا يـتـمـكـن مـن اـسـتـيـفـاء حـقـه إـلـا بـالـتـرـافـع إـلـيـه وـهـذـا لـا حـرـجـ على العـبـدـ فـيـه وـهـذـا لـا حـرـجـ 01:52:30

عـلـى العـبـدـ فـيـه دـفـعـا لـلـضـرـرـ عـنـهـ فـهـوـ مـاـ يـدـخـلـ فـيـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ إـلـاـ مـنـ أـكـرـهـ وـقـلـبـهـ مـطـمـئـنـ بـالـإـيمـانـ وـقـوـلـهـ وـاـذـاـ قـيـلـ لـهـ لـاـ تـفـسـدـواـ فـيـ الـأـرـضـ قـالـوـاـ اـنـمـاـ نـحـنـ مـصـلـحـونـ وـقـوـلـيـ وـلـاـ تـفـسـدـواـ فـيـ الـأـرـضـ بـعـدـ اـصـلـاحـهـ.ـ وـقـوـلـهـ فـحـكـمـ الـجـاهـلـيـةـ يـبـغـونـ الـآـيـةـ - 01:53:01

ابـنـ عـمـرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ لـاـ يـؤـمـنـ اـحـدـكـمـ حـتـىـ يـكـوـنـ هـوـاهـ تـبـعـاـ لـمـاـ جـتـتـ بـهـ.ـ قـالـ التـوـوـيـ حـدـيـثـ صـحـيـحـ روـيـنـاهـ فـيـ كـتـابـ الـحـجـةـ بـاسـنـادـ 01:53:28

فـقـالـ الشـابـيـ كـانـ بـيـنـ رـجـلـ مـنـ الـمـنـافـقـيـنـ وـرـجـلـ مـنـ الـيـهـودـ خـصـومـةـ فـقـالـ الـيـهـودـ يـتـحـاـكـمـ إـلـىـ مـحـمـدـ.ـ عـرـفـ اـنـهـ لـاـ يـأـخـذـ الرـشـوـةـ وـقـالـ الـمـنـافـقـوـنـ تـحـاـكـمـوـاـ إـلـىـ الـيـهـودـ بـعـلـمـ اـنـهـمـ يـأـخـذـوـنـ الرـشـوـةـ فـاـنـفـقـاـ اـنـ يـأـتـيـهـاـ كـاهـنـاـ فـيـ جـهـيـنـةـ وـيـتـحـاـكـمـ إـلـيـهـ فـنـزـلـتـ الـمـ تـرـ إـلـىـ الـذـيـنـ يـزـعـمـوـنـ اـنـهـمـ اـمـنـوـاـ بـمـاـ 01:53:38

اـنـزـلـ إـلـيـكـ وـمـاـ اـنـزـلـ مـنـ قـبـلـ الـآـيـةـ.ـ وـقـيـلـ نـزـلـتـ فـيـ رـجـلـ اـخـتـصـمـاـ.ـ فـقـالـ اـحـدـهـمـ نـتـرـافـعـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.ـ وـقـالـ الـاـخـرـ إـلـىـ كـعبـ اـبـنـ الـاـشـرـفـ ثـمـ تـرـافـعـ إـلـىـ عـمـرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـذـكـرـ لـهـ اـحـدـهـمـ الـقـصـةـ فـقـالـ الـذـيـ لـمـ يـرـضـيـ بـرـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـكـيـ ذلكـ؟ـ قـالـ نـعـمـ فـضـرـبـهـ بـالـسـيـفـ فـقـتـلـهـ 01:53:58

ذـكـرـ الـمـصـنـفـ رـحـمـهـ اللـهـ لـتـحـقـيقـ مـقـصـودـ التـرـجـمـةـ اـبـعـثـ اـدـلـةـ فـالـدـلـلـيـلـ اـلـاـوـلـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ الـمـ تـرـ إـلـىـ الـذـيـنـ يـزـعـمـوـنـ الـآـيـةـ وـدـلـالـتـهـ عـلـىـ مـقـصـودـ التـرـجـمـةـ فـيـ قـوـلـهـ يـرـيـدـوـنـ اـنـ يـتـحـاـكـمـوـاـ إـلـىـ الطـاغـوـتـ فـقـدـ اـمـرـوـاـ اـنـ يـكـفـرـوـاـ بـيـ 01:54:19

وـالـآـيـةـ فـيـ الـمـنـافـقـيـنـ فـفـعـلـهـمـ الـذـيـ فـعـلـوـهـ كـفـرـ وـهـوـ اـرـادـةـ التـحـاـكـمـ إـلـىـ غـيرـ الشـرـعـ وـالـارـادـةـ هـيـ الـمـشـتـملـةـ عـلـىـ الـمـحبـةـ وـالـرـضاـ وـالـارـادـةـ هـيـ الـمـشـتـملـةـ عـلـىـ الـمـحبـةـ وـالـرـضاـ فـارـادـةـ التـحـاـكـمـ إـلـىـ الطـاغـوـتـ نـفـاقـ وـكـفـرـ.ـ وـالـدـلـلـيـلـ الثـانـيـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ وـاـذـاـ قـيـلـ لـهـمـ لـاـ تـفـسـدـواـ فـيـ الـأـرـضـ 01:54:44

الـآـيـةـ وـدـلـالـتـهـ عـلـىـ مـقـصـودـ التـرـجـمـةـ فـيـ قـوـلـهـ لـاـ تـفـسـدـواـ فـيـ الـأـرـضـ فـهـوـ نـهـيـ عـنـ الـفـسـادـ فـيـهـاـ وـالـنـهـيـ لـلـتـحـرـيمـ وـمـنـ الـفـسـادـ فـيـهـاـ التـحـاـكـمـ إـلـىـ غـيرـ اللـهـ وـالـدـلـلـيـلـ الثـالـثـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ وـلـاـ تـفـسـدـواـ فـيـ الـأـرـضـ بـعـدـ اـصـلـاحـهـ 01:55:19

الـآـيـةـ وـدـلـالـتـهـ عـلـىـ مـقـصـودـ التـرـجـمـةـ فـيـ قـوـلـهـ وـلـاـ تـفـسـدـواـ فـيـ الـأـرـضـ فـهـوـ نـهـيـ عـنـ الـفـسـادـ فـيـهـاـ وـالـنـهـيـ لـلـتـحـرـيمـ وـمـنـ الـفـسـادـ فـيـهـاـ اـرـادـةـ التـحـاـكـمـ إـلـىـ غـيرـ الشـرـعـ وـالـدـلـلـيـلـ الـرـابـعـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ اـفـحـكـمـ الـجـاهـلـيـةـ يـبـغـونـ الـآـيـةـ 01:55:46

وـدـلـالـتـهـ عـلـىـ مـقـصـودـ التـرـجـمـةـ مـنـ ثـلـاثـةـ وـجـوهـ اـحـدـهـاـ اـسـتـنـكـارـ اـبـتـغـائـهـمـ غـيرـ حـكـمـ الشـرـعـ اـنـكـارـ اـبـتـغـائـهـمـ غـيرـ حـكـمـ الشـرـعـ فـالـاـسـتـفـهـامـ فـيـ قـوـلـهـ هـذـاـ حـكـمـ الـجـاهـلـيـةـ اـسـتـفـهـامـ اـسـتـنـكـارـ يـبـطـلـ المـذـكـورـ مـعـهـ 01:56:11

وـثـانـيـهـاـ تـسـمـيـةـ مـاـ اـبـتـغـوـهـ جـاهـلـيـةـ.ـ تـسـمـيـةـ مـاـ اـبـتـغـوـهـ جـاهـلـيـةـ وـالـمـضـافـ فـيـهـاـ مـنـ اـعـتـقـادـ اوـ قـوـلـ اوـ فـعـلـ مـحـرـمـ وـالـمـضـافـ فـيـهـاـ اوـ قـوـلـ اوـ فـعـلـ مـحـرـمـ فـاـبـتـغـاءـ حـكـمـ الـجـاهـلـيـةـ مـحـرـمـ 01:56:40

وـمـنـهـ اـرـادـةـ التـحـاـكـمـ إـلـىـ غـيرـ الشـرـعـ وـثـالـثـهـاـ فـيـ قـوـلـهـ وـمـنـ اـحـسـنـ مـنـ اللـهـ حـكـماـ لـقـوـمـ يـوـقـنـونـ ايـ لـاـ اـحـدـ اـحـسـنـ حـكـماـ مـنـ اللـهـ 01:57:07

لـمـ كـانـ مـوـقـنـاـ ايـ لـاـ اـحـدـ اـحـسـنـ حـكـماـ مـنـ اللـهـ لـمـ كـانـ مـوـقـنـاـ فـيـهـ بـطـلـانـ اـرـادـةـ التـحـاـكـمـ إـلـىـ غـيرـ الشـرـعـ وـانـهـاـ لـيـسـتـ حـالـ الـمـؤـمـنـينـ الـمـوـقـنـينـ.ـ وـالـدـلـلـيـلـ الـخـامـسـ حـدـيـثـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ عـمـرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـاـ اـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ لـاـ يـؤـمـنـ اـحـدـكـمـ 01:57:29

الـحـدـيـثـ لـمـ يـعـزـهـ الـمـصـنـفـ وـنـقـلـ كـلـامـ التـوـوـيـ فـيـ عـزـوـهـ إـلـىـ كـتـابـ الـحـجـةـ.ـ وـتـقـدـمـ اـنـهـ كـتـابـ الـحـجـةـ عـلـىـ تـارـكـ الـمـحـجـةـ لـابـيـ الـفـتـحـ نـصـ اـبـنـ اـبـراهـيـمـ الـمـقـدـسـيـ وـالـحـدـيـثـ رـوـاهـ مـنـ هوـ اـشـهـرـ مـنـهـ.ـ رـوـاهـ اـبـنـ اـبـيـ عـاصـمـ مـنـ كـتـابـ السـنـةـ 01:57:55

وـابـوـ نـعـيمـ فـيـ كـتـابـ حـلـيـةـ الـأـوـلـيـاءـ وـاسـنـادـ ضـعـيفـ.ـ وـدـلـالـتـهـ عـلـىـ مـقـصـودـ التـرـجـمـةـ فـيـ قـوـلـهـ لـاـ يـؤـمـنـ اـحـدـكـمـ نـفـياـ لـلـاـيـمـانـ عـنـ مـنـ لـمـ يـكـنـ

ميله لما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم - 01:58:18

ومما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم التحاكم الى الشرع ومما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم التحاكم الى الشرع فعدم ميل العبد اليه ينفي عنه الایمان - 01:58:41

تارة نفيا لاصله كالقسم الاول من اراده التحاكم الى غير الشرع وتارة نفيا لكماله كالقسم الثاني من اراده التحاكم لغير الشرع والدليل السادس هو حديث الشعب واسمه عامر بن شراحين - 01:59:00

احد التابعين انه قال كان بين رجل من المنافقين الحديث رواه الطبرى في تفسيره وهو ضعيف لارساله ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فنزلت المتر الى الذين يزعمون انهم امنوا - 01:59:22

فسبب نزول الاية يعين على فهمها وفيه التصريح بان المحاكمين وفيه التصحیح بان المحاكمين الى کاهن جهينة احدهما منافق والآخر يهودي فارادة التحاكم الى غير الشرع من افعال المنافقين والكافرين. والدليل السابع حديث ابن عباس رضي الله عنهم انه قال نزلت في رجلين اختصما - 01:59:40

الحديث رواه الكلبي في تفسيره وهو متهم بالكلم فاسناده ضعيف جدا ودلالته على مقصود الترجمة كسابقه وال الصحيح في سبب نزول هذه الاية ما رواه الطبراني في المعجم الكبير عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال كان ابو بردة - 02:00:13 الاسلامي وليس ابا بربعة ابا بربعة فابو بربعة صحابي كان ابو بربدة الاسلامي کاهنا يقضي بين اليهود فتناصر اليه قوم من المسلمين فانزل الله عز وجل الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا - 02:00:41

الاية واسناده صحيح وقوله فتناصر اليه ناس من المسلمين اي ترافع اليه ناس يعدون من المسلمين في صورتهم الظاهر يعدون من المسلمين في صورتهم الظاهرة والا فهم منافقون والا فهم منافقون كما يدل عليه سياق - 02:01:05 ايات كما يدل عليه سياق الايات. نعم احسن الله اليكم فيه مسائل الاولى تفسير اية النساء وما فيها من الاعانة على فهم الطاغوت الثانية تفسير اية البقرة واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض - 02:01:33

رواية الاعراف ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها. الرابعة تفسير افة حكم الجاهلية يبلغون. الخامسة ما قاله ما قال الشعبي في سبب نزول الاية اخرى السادسة تفسير الایمان الصادق والكاذب. السابعة قصة عمر مع المنافق الثامنة كون الایمان لا يحصل لحاد حتى يكون - 02:01:49

صلى الله عليه وسلم وهذا اخر هذا المجلس ونستكمل بقيته بعد صلاة المغرب باذن الله تعالى والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على رسول محمد واله وصحبه اجمعين - 02:02:09